بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمد بن جاسم يهاجم الحكام العرب

الخبر:

في سلسلة من التغريدات على صفحته على تويتر هاجم رئيس الوزراء القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم حكام بعض الدول العربية واصفا إياهم بأنهم "حكام كل همهم بقائهم في السلطة بأي ثمن حتى لو كان هذا الثمن شرف الأمة"، حيث غرد قائلا: "إذا لاحظتوا لم أذكر القدس أو الجولان ولا هزائمنا في شتى المجالات لأن هذا الموضوع أصبح حلما في ظل حكام كل همهم بقائهم في السلطة بأي ثمن حتى لو كان هذا الثمن شرف الأمة" وتابع في تغريداته قائلا "كي نخطو الخطوة الأولى على طريق الخروج من حالة التشتت والتفرق التي نعاني منها ونعالج بعض ما يجري في البلدان العربية من مصائب ومصاعب... فنحن لم نترك بصيص أمل للطفل العربي الذي دمرنا مستقبله، إما بما يملأ نفوسنا من الأحقاد أو بتخبطنا الاقتصادي والاجتماعي والسياسي"، وأضاف "أما آن الأوان كي نركز على الأقل على تطوير الذات في شتى المجالات؟ فالشعوب العربية تئن (هكذا في التغريدة) منذ زمن من البطالة وقلة المدخول وزيادة الضرائب بشتى مسمياتها، ويا ليت أن هذه الأموال التي تجبى تستغل لتطوير الخدمات من صحة وتعليم وإسكان، ولكن للأسف إنها تهدر في مغامرات غير محسوبة".

التعليق:

إن ما ذكره حمد بن جاسم في تغريداته هو ديدن جميع حكام المسلمين منذ ما يقرب من قرن من الزمان وليس بالشيء الجديد كما قد يوحي كلام ابن جاسم للقارئ، فمنذ أن اغتصب هؤلاء الرويبضات العملاء الحكم في بلاد المسلمين وديدنهم هو خيانة الأمة وخذلانها والتفريط في قضاياها المصيرية، وهم لا يبالون بالأمة ولا بكرامتها ولا بمقدساتها، وفي مقدمة هؤلاء حكام قطر الذين لا يذكرهم حمد بن جاسم إلا بخير، ولم نسمعه يوما يوجه لهم أي انتقاد، مع أن قذارة حكام قطر وخياناتهم بحق الأمة أكبر من أن تخطئها العين وأسمعت مؤامراتهم مَن به صمم، وتمارس قطر عبر جزيرتها الإعلامية أفظع حرب إعلامية وفكرية ضد الإسلام، وتحريف الكلم عن مواضعه، وإعطاء منابر إعلامية للعلمانيين المعادين للإسلام لكي يبثوا سمومهم، وأما حديثه عن ضياع القدس والجولان الآن، فنذكره أن القدس والجولان قد ضيعهما حكام العرب بخياناتهم منذ عقود من الزمن وليس منذ أن اعترف ترامب بشرعية احتلال يهود لهما، ونذكره أيضا إن أصاب ذاكرته النسيان أن كيان يهود هذا تقيم معه دولته قطر علاقات متميزة منذ عام 1996 يوم كنت يا حمد بن جاسم وزيرا للخارجية ورئيسا للوزراء، وفي الأمس القريب جدا كان علم كيان يهود يرتفع في سماء الدوحة ويعزف النشيد الخاص بهم أثناء ألعاب الجمباز في الدوحة، ولم نسمع لك أي انتقاد لهذا التطبيع والانفتاح المقيت مع يهود مغتصبي القدس والجولان، فهل احتلالهما حرام بينما التطبيع مع المحتل فهو حلال؟! وأما عن دور قطر في التأثير على قرارات ومواقف بعض الفصائل الفلسطينية إرضاء ليهود فحدث ولا حرج، كل هذا تفعله قطر ويتباكى حمد بن جاسم على ضياع القدس والجولان!

إن خلاص الأمة الإسلامية يا حمد ونهضتها واقتعادها مركز الصدارة بين الأمم وإعادة الكرامة والأمل لأبنائها وتوزيع ثرواتها بالعدل والسوية بين المسلمين الذين حرموا منها بسبب سرقتكم لها وتمكين الكافر المستعمر منها مرهون أولا بكنس أمثالكم من الحكام وأركان أنظمتهم العفنة بما فيهم حكام قطر، وها أنت تعترف بأنهم هم سبب بلاء المسلمين وسبب فقرهم وتأخرهم وتخلفهم في شتى الميادين، فلا بد إذن من تحرير الأمة من أمثالكم أولا ومن ثم تنصيب خليفة للمسلمين يوحد كافة بلادهم ويطبق عليهم شرع الله الذي عطله هؤلاء الطواغيت ويحمله رسالة هدى ونور للعالمين، وإن هذا الأمر لكائن بإذن الله ولو كره ذلك المنافقون.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد أبو هشام